نحو قوله وهو كثير عزة وقد زعمت انى تغيرت بعدها ومن ذا الذى ياعز لا يتغير وعز
منادى مرخم والقسم الثالث ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان يجمعهما
فى لكل ربع وهما راى وعلم كقوله جل ثناوه انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا الاول
للرجحان والثانى لليقين وكقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله فان علمتموهن مؤمنات
الاولى لليقين والثانية للرجحان والقسم الرابع ما يرد بهما اى بالوجهين والغالب كونه
للرجحان وهو ثلاث يجمعها فى لكل طسخ وهى ظن وحسب وخال فالرجحان كقوله
ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا فالكاف مفعوله الاول
وصاليا مفعوله الثانى وان شبت بالبنا للمفعول شرط ولظى الحرب نايب الفاعل وجواب الشرط
محذوف والتعريد بالعين المهملة الانهزام والجبن يقال عرد فى الحرب اذا جبن وقال الخليل
عرد وعرج فى الحرب واحد والمعنى ظننتك صاليا الحرب اذا اوقدت نارها فانهزمت
فيمن كان منهزما واليقين نحو قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم اى يتيقنون
ذلك والرجحان فى حسب كقول الشاعر وهو زفر ابن الحارث الكلابى وكنا حسبنا
كل بيضا شحمه عشية لاقينا جذام وحميرا فكل مفعوله الاول وشحمه مفعوله الثانى
وعشية منصوب على الظرفية وجذام وحمير قبيلتان لم ينصرفا للعلمية والتانيث واليقين فيها
نحو قوله وهو لبيد العامرى حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
فالتقى مفعول اول والجود معطوف عليه وخير مفعول الثانى ولم يثن لانه اسم تفضيل
واسم التفضيل اذا اضيف الى نكرة لزمه الافراد والتذكير ورباحا بالبا الموحدة والحا المهملة
تمييز واذا شرطية وما زايدة والمرء مرفوع بفعل محذوف يفسره اصبح وثاقلا بمعنى ثقيلا خبر
اصبح المحذوف والمعنى تيقنت التقى والجود خير تجارة اذا اصبح المرء ثقيلا بسبب الموت ووصف
الميت بالثقل لان الابدان تخف بالارواح فاذا ماتت صاحبها تصير ثقيلة كالجماد
والرجحان فى خال كقوله اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع
من الوجد اخال بكسر الهمزة والقياس فتحها والكاف مفعوله الاول وذا هوى مفعوله الثانى
وان لم تغضض الطرف شرط وجوابه محذوف وجملة يسومك بمعنى يكلفك نعت هوى
وفاعله ضمير مستتر يعود على هوى وهو العايد من الصفة الى الموصوف وما لا يستطاع فى
موضع المفعول الثانى ليسومك ومن الوجد بيان لما واليقين نحو قوله ما خلتنى زلت بعدكم
ضمنا اشكو اليكم حموة الالم اشتوه خلف الاحمر من الكوفيين فيا المتكلم مفعوله الاول وضمنا
مفعوله الثانى وهو بفتح الضاد المعجمة وكسر الميم وبالنون الزمن المبتلى ومن يسعفه ظميا بالظا
المشالة والهمزة وهو بمعنى مشتاق وقال فى الصحاح وظميت الى لقائكم اشتقت وزلت بعدكم
معترض بين المفعولين وخلتنى معترض بين النافى وهو ما والمنفى وهو زلت وضمنا معترض بين
اسم زال وهو التا وخبرها وهو اشكو وبعدكم متعلق بضمنا وجاز تقدمه على الصفة المشبهة
لانه ظرف وحموة بضم الحا المهملة والميم وتشديد الواو والتقدير خلت نفسى ضمنا بعدكم ما زلت
اشكو اشدة الفراق فتبينهان اثنان الاول ترد علم بمعنى عرف وترد ظن بمعنى اتهم
واليهما اشار الناظم بقوله لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمه وترد راى
بمعنى ذهب من الراى اى المذهب وترد حجا بمعنى قصد فيتعدى كل من هذه الافعال
الاربعة الى مفعول واحد فقط فالاول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا

اى

اى لا تعرفون شيا وثانيها نحو وما هو على الغيب بظنين بالظا المشالة اى بمتهم وثالثها راى ابو
حنيفة حل كذا وراى الشافعى حرمته اى ذهب ابو حنيفة الى حل كذا وذهب الشافعى الى
حرمته رابعها نحو حجوت بيت الله اى نويته وقصدته وترد وجد بمعنى حزن او حقد
فلا يتعديان يقال وجد زيد اذا حزن او حقد ويختلفان فى المصدر فمصدر وجد بمعنى
حزن وجد ومصدر وجد بمعنى حقد موجدة وتاتى بعض هذه الافعال الخمسة وبقية افعال
الباب لمعان اخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين فمنها ان علم تاتى للصفة بضم العين كعلم الرجل
اذا كان مشقوق الشفة العليا وتاتى راى بمعنى ابصر نحو رايت زيدا بمعنى ابصرته وبمعنى
اشار نحو راى زيد كذا اى اشار به وبمعنى ضرب نحو رايت الصيد اى ضربت رئته وتاتى
حجا بمعنى غلب فى المحاجة نحو حجا زيد عمرا اى غلبه فى المحاجة وبمعنى رد نحو حجيت السايل اذا
رددته وبمعنى ساق نحو حجوت الابل اذا سقتها وبمعنى كتم وبمعنى حفظ نحو حجوت الحديث
كتمته او حفظته وبمعنى اقام نحو حجا بمكة اى اقام بها وبمعنى بخل يقال حجا بماله اى بخل به
وبمعنى وقف كقوله فهن يعكفن به اذا حجا اى وقف وتاتى وجد بمعنى اصاب نحو وجد
زيد ضالته اى اصابها وبمعنى استغنى يقال وجد فلان اى استغنى وتاتى عد بمعنى حسب
بفتح السين نحو عددت المال اى حسبته احسبه بضم السين فى المضارع وتاتى زعم بمعنى كفل
نحو زعمت زيدا اى كفلته وضمنته وفى التنزيل وانا به زعيم وفى الحديث الزعيم غارم وبمعنى
راس بالهمز وتركه نحو زعم زيد اذا راس ومنه زعيم القوم لفلان اى رئيسهم وبمعنى قال
كقول ابى زبيد الطاى يا لهف نفسى ان كان الذى زعموا حقا وماذا يرد اليوم تلهيفى
اى ان كان الذى قالوه حقا نص عليه ابن برى وبمعنى سمن وهزل يقال زعمت الشاة بمعنى
سمنت وهزلت وبمعنى طمع قاله فى الصحاح وفى حواشيه لابن برى قال ابن خالويه يقال زعم
فى غير مزعم اى طمع فى غير مطمع وتاتى درى بمعنى خدع نحو درى الذئب الصيد
اذا خدعه واستخفى له ليخدعه وتاتى حسب بمعنى احمر لونه وابيض يقال حسب الرجل
اذا احمر لونه وابيض كالبرص وتاتى خال للعجب يقال خال الرجل اذا تكبر واعجب
بنفسه وبمعنى ظلع بالظا المشالة يقال الفرس ظلع اى غمز فى مشيه وغير ذلك قال الموضح
وانما لم يحترز عنها لانها لم يشملها قولنا افعال القلوب التنبيه الثانى من التنبيهين
العرب الحقوا راى الحلمية براى العلمية فى التعدى لاثنين بجامع ادراك الحس
الباطن كقوله تعالى انى ارانى اعصر خمرا فارى عملت فى ضميرين متصلين لمسمى واحد واحدهما
فاعل وثانيهما مفعول اول وجملة اعصر خمرا المفعول الثانى وكقوله وهو عمرو ابن احمد
الباهلى يذكر جماعة من قومه لحقوا بالشام فراهم فى منامه اراهم رفقتى حتى اذا ما تجافى الليل
وانخزل انخزالا فالها والميم مفعول اول ورفقتى بضم الرا وكسرها مفعول ثان وهم الجماعة ينزلون
جملة ويرحلون جملة وسموا رفقة لارتفاق بعضهم ببعض والرويا هنا حلمية بدليل قوله حتى اذا ما
تجافى الليل وانخزل اى انطوى وانقطع والى هذا اشار الناظم بقوله ولراى الرويا انم ما لعلما طالب
مفعولين من قبل انتمى وذهب بعضهم الى ان راى الحلمية لا تنصب مفعولين وان الثانى المنصوب حال
ورد بوقوعه معرفة كما هنا واعتذر بان رفقتى هنا الرفقا وهم الخالطون والمرافقون فهو بمعنى اسم
الفاعل والاضافة غير محضة قاله الموضح فى الحواشى وفيه نوع مخالفة لما هنا وراى الحلمية ابدا
خلها الفاء لا تعليق خلافا للشاطبى ومصدرها الرويا نحو قوله تعالى هذا تاويل رؤياى من قبل

Copyright King Saud University